

اقتضاء الصراط المستقيم | (93) ويشبه أن يكون صلى الله عليه وسلم خاطب بهذا سلمان وهو سابق الفرس

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ومصطفاه. اللهم امين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف رحمه الله تعالى ويشبه ان يكون صلى الله عليه وسلم خاطب بهذا سلمان وهو سابق الفرس ذو الفضائل المأثورة تنبيها لغيره من سائر الفرس - [00:00:01](#)

لما علمه الله من ان الشيطان قد يدعو بعض النفوس الى شئ من هذا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد المؤلف رحمه الله - [00:00:26](#)

يتحدث عن التشبه بالاعاجم و ذكر بعض الاحاديث في فضل العرب وان حبه من الايمان وان بغضهم من النفاق ورأيتم حال تلك الاحاديث وانها لا تصح وكان اخر ما ذكر - [00:00:45](#)

الحديث الذي يروى فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلمان رضي الله تعالى عنه يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك فقال يا رسول الله كيف ابغضك؟ وبك هداني الله؟ قال تبغض العرب؟ فتبغضني. فيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

يقول هذا لسلمان رضي الله تعالى عنه وهو سابق الفرس الى الايمان اول من اسلم من الفرس هو سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه تنبيها لغيره من سائر الفرس لما علمه الله عز وجل ان الشيطان يدعو ومعروفة ان نعرف - [00:01:35](#)

الشعبوية التي وجدت عند الفرس خاصة وعند غيرهم من بغض العرب وتفضيل الجنس الفارسي على العرب وهي معرة قديمة نكرة في الجاهلية ووجدت عند بعض الشعوبيين ولا زالت موجودة الى اليوم - [00:01:56](#)

لا زالت موجودة الى اليوم نعم ولا زال كثير من هؤلاء يبغضون العرب او في اقل احوالهم يرون ان جنس الفرس افضل من جنس العرب والمقصود ان المؤلف يورد الادلة على فضل العرب وشرفهم - [00:02:24](#)

ومزاياهم وخصائصهم ومن ثم فان التشبه بهم السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وبما كان عليه هؤلاء من خصال حميدة ان ذلك هو الموافق لما جاءت به النصوص فيكون الانسان اشبه حالا بالسلف الصالح. رضي الله رضي الله تعالى عنهم - [00:02:47](#)

واذا خرج الانسان عن هذا وصار متشبهها بغيرهم كالأعاجم او الاعراب او غيرهم من الكفار فاخذ من الاوصاف الذميمة فان ذلك يكون من قبيل اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:03:22](#)

فيتخلق باخلاق هؤلاء وذكر المؤلف رحمه الله ان اللغة تؤثر القلب والعقل تأثيرا بينا وذكر اشياء بان العرب هم اقدر الناس على حمل الرسالة وهم اشرفهم نسبا وان عندهم من الفهوم - [00:03:48](#)

وصفاء الذهن والملكات والقدر ما لا يوجد عن عند غيرهم ذكر هذا وذكر ايضا حال العجم وعلى من يطلق ذلك وسيأتي كلام له في اقسام العرب واحكام هذه الاقسام العرب موطننا - [00:04:20](#)

العرب لسانا العرب نسبا من اجتمع فيهم هذه الاوصاف الثلاثة عربي النسب والموطن واللسان ومن وجد فيه واحد منها بان يكون عربي اللسان وليس بعربي النسب او عربي النسب وليس بعربي اللسان - [00:04:54](#)

او عربي الموطن واللسان ليس بعربي النسب. وهكذا وذكر احكام كل واحد من هذه الاصناف ونبه رحمه الله على ان الكلام في مسائل التفضيل انه يحتاج الى دين ويحتاج الى عدل - [00:05:22](#)

ومراقبة لله عز وجل لان الشيطان يحضر هذا الكلام ويكون للناس فيه اهواء فيحفزهم ذلك الى اخراج بعض بواعث النفوس الشريرة والانسان يدعو ربه دائما تقول اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا - [00:05:43](#)

النفوس لها شرور وغالبا ما تظهر هذه الاهواء عند التفضيل عند التفضيل فقد يكون الانسان فيه خير ودين وصلاح ولكنه في هذه المواطن تغلبه نفسه فيتكلم بالباطل وقد يرد الحق - [00:06:15](#)

وما الى ذلك فمثل هذه المسائل الكلام فيها يحتاج الى شيئا من العدل والتقوى. وعلى كل حال الله عز وجل يقول يقول الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يقول ياذن لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:06:38](#)

وقل يا ايها الناس انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول طف الصاع لا فضل لعجمي على عربي الا بالتقوى فالتقوى هي الميزان - [00:07:04](#)

الذي يتفاضل الناس فيه ويتميزون ان وجدت بعض المزايا مع الايمان والتقوى فهذا من اجتماع الكمالات والا فنحن نقول تبت يدا ابي لهب وتب وهو قرشي من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

هاشمي ومع ذلك لا نحبه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان ال فلان ليسوا لي باولياء اولياء المؤمن هم اهل الايمان والتقوى والصلاح فاذا وجد الايمان والتقوى والصلاح فهذا الذي يرتفع به الانسان وتزكو نفسه - [00:07:54](#)

وهذا الذي يقربه الى الله عز وجل ما يقربه النسب فابن نوح هلك وزوجته هلكته ابو النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه في النار فليست المسألة بالانساب وانما المسألة بالعمل الموصل - [00:08:23](#)

الى مرضاة الله تبارك وتعالى فلا ينبغي اخذ هذه المسائل على وجه من الحمية والعصبية ويمكن في هذه المقامات ان يترك كثير من الكلام الذي هو حق ان يترك تدا لباب الشر - [00:08:47](#)

والشيطان لا سيما في المواطن التي لربما تتحرك فيها النفوس يعني حينما يقال هذا الكلام عند الاعاجم فان هذا قد وهذا شيء شاهدهنا بادن من هذا بادن من هذا لا تتحمل كثير من النفوس - [00:09:12](#)

ذكر شيء له تعلق بهذا المعنى من قريب ولا بعيد و رأيت كثيرا من ابناء المسلمين من الاعاجم لا سيما بعض الجهات سرعان ما يحظره الشيطان لمجرد ذكر بعض الامثلة والفقهاء - [00:09:43](#)

يغضب ويخرج من طوره ويرفع صوته وينسى نفسه ويتكلم بكلام لا يليق بل لربما قام بعضهم في المصلى وتكلم امام الطلاب بكلام لا يليق لمثال سمعه في الفقه فهذا ينبغي ان تجتنب اسباب - [00:10:12](#)

هذه الشرور ولا ينكر ما للاستعمار من اثار بهذه القضايا في كثير من البلاد مثلا في افريقيا الاستعمار يضع لهم معارض ولوحات واشياء يصور فيها واحد من العرب يقيد كثير من الافارقة بالحبال - [00:10:42](#)

ويجرهم يصورون لهم هؤلاء الناس انهم جاؤوا واسترقوا ابناءكم وفعلوا وفعلوا وفعلوا بل اكثر من هذا باشياء لا يليق ذكرها والتحديث بها في هذا المجلس حتى تقاسيم وجه الانسان لربما انتقدوا بعض قومهم - [00:11:08](#)

باعتبار انهم اشبه ما يكونون بالعرب واتهموهم فقط بهذا الشبه هذا شيء رأيناه يعني الاخوان الذين مما هم اقرب الى جزيرة العرب من اهل السودان واهل اريتريا واثيوبيا والصومال رأينا من يتكلم في حقهم ويذمهم - [00:11:37](#)

لا لشيء الا ان اشباههم هي اشباه العرب السودان فواضح هم اصلا عمته من العرب لكن قد يتكلم في حق بعض غيرهم ممن لا يتكلمون بالعربية لا لشيء الا لان اشباههم - [00:12:06](#)

فاقول اذا كان الامر الى هذا الحد من غير ذكر تفضيل ولا نعم تتحرك كثير من النفوس فما بالك اذا اذا اذا تحدث الناس بمثل هذه الاشياء وجعلوا يفاضلون - [00:12:27](#)

بين الناس فيها فسد مثل هذه الابواب احسن وقد يترك كثير من الكلام لدفع كثير من الشر الذي قد يغلب كثيرا من النفوس الله اعلم كما انه صلى الله عليه وسلم لما قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا - [00:12:47](#)

يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك

من الله شيئا - 00:13:19

أسألوني من ما لي ما شئتم كان في هذا تنبيه لمن انتسب لهؤلاء الثلاثة الا يغتروا بالنسب ويتركوا ويتركوا الكلمة الطيب والعمل الصالح وهذا دليل على ان بغض جنس العرب ومعاداتهم كفر او سبب للكفر ومقتضاه انهم افضل من غيرهم وان محبته - 00:13:32 وان محبتهم سبب قوة الايمان لانه لو كان تحريم بغضهم كتحريم بغض سائر الطوائف لم يكن ذلك سببا لفراق الدين ولا ببغض الرسول نعم يعني هو الشيخ رحمه الله طبعاً بنى على هذه الاحاديث التي سبقته وهذه الاحاديث كما رأيتم - 00:13:54

هذه الضعيفة ولكن ينظر الى هذه المسألة باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهم وهي لغة القرآن وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:14:13

وما الى ذلك من النصوص التي يمكن ان يؤخذ منها هذا المعنى فلا شك ان هذه النعمة التي يبغض اصحابها. العرب لجنسهم ان ذلك امر لا يليق ولا يحسن من اهل الدين والايمان - 00:14:31

اه والورع وهذا ينبى عن اختلال يدين الانسان وعن نوازع جاهلية تحركه وتؤثر في قلبه. لا شك الذي يبغض العرب لجنسهم يبغض جنس العرب يحنق على جنس العرب يبقى يحقد عليهم كرنس - 00:14:54

ليس طائفة منهم لسبب او لآخر لا لا الجنس يبغض جنسهم هذا امر لا يليق ولا ينبغي من مسلم ولذلك حينما تذهب الى كثير من البلدان تجد من سلمت نفوسهم من هم على الفطرة - 00:15:24

يفرح لمجرد رؤية هذا الانسان الذي هو من العرب بظنه ان هذا من احفاد الصحابة يفرح غاية الفرح ويرى ان هذا شرف له انه رآه فقط هذا شيء مشاهد ببلاد كثيرة في شرق الارض وغربها - 00:15:46

لا ذهبت الى قرية او الى مدينة تجد ان اهلها اذا ذهبت الى مسجد جامع فيه اعداد هائلة من الناس كل هؤلاء الناس بعد صلاة الجماعة يريدون ان يسلموا عليك - 00:16:09

فلا شك ان هذا الحس عندهم تجاه هؤلاء الذين كان اجدادهم حملت الرسالة ان هذا يدل على سلامة فطرتهم وان كان تغير ما هنالك ليس الامر كما يظنون هم يتصورون انهم ما يرون الا - 00:16:26

احفاد ابي بكر وعمر وانتم تعرفون الحال لكن اقصد هذه الفطر التي عندهم عجائز واطفال كلهم يحملون هذه المشاعر فاذا وجد من بين هؤلاء من يحمل مشاعر اخرى لجنس هؤلاء الناس - 00:16:49

انا لا شك انه ان لديه اختلال هذا هو المقصود و يكثر مثل هذا كما ترون في بعض الاوقات واوقات الفتن خاصة والحروب وتجد ان ذلك قد يعبر به بعض العرب - 00:17:14

اذا نظرت الى ساحات الانترنت والكتابات فيها رأيت من ذلك اشياء كثيرة هذا لا لا يصح ولا يجوز نعم بل كان يكون نوع عدوان فلما جعله سببا لفراق الدين وبغض الرسول دل على ان بغضهم اعظم من بغض غيرهم. وذلك دليل على انهم افضل لان - 00:17:43

ان الحب والبغض يتبع الفضل فمن كان بغضه اعظم دل على انه افضل. يعني انه اذا ابغضه كان ذلك البغض شيئا مستهجنا ومستنكرا اكثر من بعده لغيره دل على ان هذا افضل - 00:18:08

مم ودل حينئذ على ان محبته دين لاجل ما فيه من زيادة الفضل وذلك ولان ذلك ضد البغض ومن كان بغضه سببا لعذاب بخصوصه كان حبه سببا للثواب. صحيح. لكن كما تظن الاحاديث ما تصح - 00:18:26

الاحاديث ما تصح نعم وذلك دليل على الفضل وقد جاء ذلك مصرحا به في حديث اخر رواه ابو طاهر السلفي لا رواه ابو طاهر السلفي. اه. رواه ابو طاهر السلفي في فضل العرب. من حديث ابي بكر ابن ابي داود حدثنا عيسى ابن حماد زغبة. لا بضممة -

00:18:46

زغبة اها حدثنا علي ابن الحسن الشامي حدثنا خليل بن زعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما - 00:19:14

من الكفر وحب العرب من الايمان وبغضهم من من الكفر. على كل حال هو هذا الحديث من جهة الاسناد في غاية الضعف نعم مم. وقد

احتج حرب الكرمانى وغيره بهذا الحديث. وذكروا له الكرمانى - [00:19:32](#)

حرب الكرمانى وغيره بهذا الحديث وذكروا لفظه حب العرب ايمان وبغضهم نفاق وكفر وهذا الاسناد وحده فيه نظر لكن لعله روي من وجه اخر وانما كتبه لموافقته معنى حديث سلمان فانه قد ورد - [00:19:52](#)

في هذا المعنى ايضا حديث اخر حديث انس ابن مالك ولا يصح ايضا نعم فانه قد صرح في حديث سلمان بان بغضهم نوع كفر ومقتضى ذلك ان حبههم نوع ايمان فكان هذا موافقا له - [00:20:11](#)

وكذلك قد رويت احاديث النكرة ظاهرة ضد المعرفة. النكرة النكرة ظاهرة عليها. مثل ما رواه الترمذي من حديث حصين بن عمر عن مخالقات عبد الله عن قارئ المخالقات ابن عبد الله عن مخالقات ابن عبد الله عن طارق ابن شهاب عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال -

[00:20:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي. وهذا ايضا الحديث آ قال عنه بعض اهل العلم موضوع فهو لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحال - [00:20:55](#)

نعم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين بن عمرو الاحمسي عن مخالقات ولا شك وضعت احاديث يعني بتعرفون من اسباب الوضع في الحديث هذه النعرات التي وجدت بها الناس - [00:21:15](#)

فوضعت احاديث في فضل الفرس مع انه صح عن لو كان الامام في الثريا لكن وضعت احاديث اخرى وفي بعض الامصار وفي بعض الاشخاص علي رضي الله تعالى عنه او معاوية - [00:21:34](#)

وهكذا على سبيل العصبية انا الدافع لذلك العصبية وكذلك الائمة من اصحاب المذاهب فهذا مقام يحضره الشيطان كما سبق شيخ الاسلام تكلم على هذه المسألة عدد من المواضع فعل التفضيل - [00:21:53](#)

يدخل فيها الهوء غالبا فينبغي الاحتراز فحمل ذلك اقوام على اختلاق كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كالذي يقول عن الشافعي رحمه الله انه يخرج رجل من امتي يقال له محمد ابن ادريس اضر على امتي من ابليس - [00:22:19](#)

الى هذا الحد وحديث اخر في فضل ابي حنيفة وانه سراج امتي وما اشبه ذلك من الكذب المختلق الذي حملت عليه العصبيات مم وليس حصين عند اهل الحديث بذلك القوي - [00:22:44](#)

قلت هذا الحديث معناه قريب من معنى حديث سلمان فان الغش للنوع لا يكون مع محبتهم بل لا يكون محبتهم لا يكون مع محبتهم بل لا يكون الا مع الاستخفاف او بغض - [00:23:11](#)

فليس معناه بعيدا لكن حصين هذا الذي رواه قد انكر اكثر انكر الحفظ. وراءك فقد انكر اكثر الحفظ احاديثا. قد انكر اكثر الحفظ احاديثه قال يحيى ابن معين ليس بشيء - [00:23:25](#)

وقال ابن المديني ليس ليس بالقوي روى عنه مخالقات عن طارق احاديث من كرة وقال البخاري وابو زرعة وابو زرعة منكر الحديث وقال يعقوب بن شيبه ضعيف جدا ومنهم من يجاوز به الضعف الى الكذب - [00:23:43](#)

وقال ابن عدي عامة احاديثه المعاضين ينفرد عن كل من روى عنه قلت ولذلك لم يحدث احمد ابنه بهذا الحديث في الحديث المسند فانه قد كان كتبه عن محمد ابن بشر عن عبد الله ابن عبد الله ابن الاسود عن حصين كما رواه الترمذي فلم - [00:24:01](#)

به وانما رواه عبدالله عنه في المسند وجادة اجابة وجادة مم قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن بشر وذكره مع الاحاديث رجال فلن يحدث بها في المسند. ثم رضع لها حديث ها - [00:24:23](#)

ولذلك ضرب على احاديث رجال فلم يحدث بها في المسند لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين احد الكاذبين - [00:24:55](#)

وكذلك روى عبدالله ابن احمد في مسند ابيه حدثنا اسماعيل ابو معمر حدثنا اسماعيل ابن عياش عن زيد ابن جبيرة عن زيد بن جبيرة عن داوود بن حصين عن عبدالله بن ابي رافع بين الله بن ابي رافع عن عبيد الله بن ابي رافع - [00:25:11](#)

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق وزيد ابن جبيرة عندهم منكر الحديث وهو

مدني. ورواية اسماعيل ابن عياش عن غير الشاميين مضطربة - [00:25:30](#)

وكذلك روى وكذلك روى ابو جعفر محمد ابن عبد الله الحافظ الكوفي المعروف بمطين لا لا مطيا المعروف بمطين يعني هذا لقب له هو كان صغير وكان الصبيان يضعون الطين عليه - [00:25:47](#)

يلعبون به فمر به احد ائمة السنة وقال قم يا مطين تطلب الحديث فصارت لقباً له مطيا من الطين مم حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا يحيى بن يزيد الاشعري حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:26:05](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة عرب وهذا الحديث ايضا لا يصح بحال عن النبي صلى الله عليه وسلم بل بعض اهل العلم يقول انه موضوع - [00:26:31](#)

ذكره في الموضوعات شيخ ناصر الالباني يقول موضوع نعم قال الحافظ السلفي هذا حديث حسن فما ادري اراد حسن اسناده على طريقة المحدثين او حسن متنه على الاصطلاح العام. اي نعم يعني العلماء احيانا يقول هذا الحديث حسن - [00:26:49](#)

اي حسن المعنى ليس حسن بالاصطلاح المعروف وهو ما رواه عدل خف ضبطه نعم ام مثلي ما رواه عدل خف ضبطه آآ احيانا يراد به هذا المعنى اي من جهة - [00:27:09](#)

الاسناد يعني ما كان واسطة بين الصحيح والضعيف حديث الحسن واحيانا يراد به حسن المعنى هو حديث حسن اي حسن المعنى. الشيخ الاسلامي يقول ابو طاهر السلفي يعني لا ادري هل يقصد حسن الاسناد - [00:27:29](#)

وهذا فيه بعد كيف يكون حديث موضوع ويقول عنه حديث حسن ممكن يقول حديث ضعيف يعني لكن موضوع ويقول عنه حسن قد يكون فيه واد ولعله اراد حسن المعنى لان قوله هنا احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي - [00:27:48](#)

هذا صحيح اما ان لسان اهل الجنة عربي فلم يثبت فيه حديث قط كل الاحاديث الواردة في هذا المعنى لا يصح منها شيء لا يثبت ان لسان اهل الجنة عربي - [00:28:08](#)

منها وابو فرج ابن الجوزي ذكر هذا الحديث في الموضوعات هم. وقال قال العقيلي لا اصل له. وقال ابن حبان يحيى ابن يزيد يروي المقلوبات عن الاثبات فبطل الاحتجاج به والله اعلم - [00:28:22](#)

وايضا في المسألة ما روى ابو بكر البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو احمد حدثنا عبد الجبار ابن العباس وكان رجلا من اهل الكوفة يميل الى الشيعة وهو صحيح لحديث مستقيم - [00:28:40](#)

وهذا والله صحيح الحديث صحيح الحديث وهو صحيح الحديث مستقيما. هم ايوه وهذا والله اعلم كلام البزار عن ابي اسحاق عن اوس ابن ضمعج قال قال سلمان نفضلكم يا معشر العرب لتفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم. لا ننكح نساكنكم ولا نؤمكم

في - [00:28:55](#)

ولنا امكم في الصلاة وهذا اسناد جيد وابو احمد هو والله اعلم محمد ابن عبد الله الزبيري امين محمد ابن عبد الله الزبيري من اعيان العلماء الثقات وقد اتى عليه شيخه والجوهري وابو اسحاق السبيعي اشهر من يثنى عليهما واوس بن ضمعج ثقة - [00:29:21](#)

من روى له مسلم وقد اخبر سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العرب فاما انشاء واما اخبارا فانشاؤه صلى الله عليه وسلم حكم لازم وخذ شأن المقصود بالانشاء الامر - [00:29:43](#)

انشاء يعني ان ذلك امر من الشارع بتفضيلهم هذا معنى الانشاء الامر والنهي لان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فالان شاء الامر والنهي وما في معناه والخبر معروف هو الذي - [00:29:59](#)

يقولون ما احتمل الصدق والكذب بذاته على خلاف هذا التعريف كثير لكن هذا من اشهر التعريفات له. فالكلام ينقسم الى هذين القسمين. الكلام المفيد الى خبر وانشاء فاذا قلت مثلا اذهب - [00:30:23](#)

هذا لا احتمل الصدق والكذب واذا قلت جاء زيد هذا احتمل الصدق والكذب فهذا خبر واما اذهب فهو لا تفعل كذلك فهذا كله انشاء فقله فهذا الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

بفضل العرب. شيخ الاسلام يقول هذا اما خبر واما انشاء ان شاء يعني انه امر من الشارع او نهي نهي عن بغضهم او امر بمحبتهم.

النهي عن بغضهم يستلزم النهي عن الشيء الذي سيستلزم الامر بظده - [00:31:03](#)

كما هو المشهور عند الاصوليين سبق مناقشة هذه القضية فاذا نهى عن بغضهم فهو امر بحبهم واذا امر بحبهم فهو نهى ايضا يستلزم ما اقصد هو ذاته فهو يستلزم او يتضمن - [00:31:22](#)

النهي عن ضده هذا معنى الانشاء او خبر النبي اخبر بهذا ولماذا اخبر به من اجل ان يتحقق المسلم من ذلك فلا يقع في خلافه اذا اخبر عن فضلهم بان لا - [00:31:39](#)

يقع من احد ما يخالف ذلك كي يبغضهم ويفضل غيرهم عليهم من الاعاجم اي نعم وتمام الحديث قد روي عن سلمان من غير هذا الوجه رواه الثوري عن ابي اسحاق عن ابي ليلى عن ابي ليلى الكندي عن سلمان الفارسي انه قال فظلمتمونا يا معاشر العرب -

[00:32:04](#)

فضلمتمونا فضلمتمونا يا معاشر العرب باثنتين لا نؤمكم ولا ننكح نساكنم رواه محمد بن عبد العدني كان امكم ولا ننكح

نساكنم رواه محمد بن ابن عمر العدني وسعيد بن ابي عمر العدني - [00:32:34](#)

رواه محمد بن ابي عمر العدني وسعيد في سننه وغيرهما. مم وهذا مما احتج به اكثر الفقهاء الذين جعلوا العربية من الكفاءة بالنسبة

الى العجم واحتج به احمد في احدى الروايتين على ان يعني مسألة الكفاءة بالنسب - [00:32:57](#)

الكفاءة عفوا في النكاح كفاءة في النكاح الكفاءة تعرفون في اعلى انواع كفاءة في الدين وهذه معتبرة الله يقول اه ان الله عز وجل

يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا - [00:33:15](#)

ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا فهي معتبرة وكذلك الشرف الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك

يعني ما لم يتب تبقى بعض الوان - [00:33:40](#)

الكفاءة مختلف فيها هل هي معتبرة او لا فهل القرشي مثلا يكافئه غيره من العرب في خلاف بين اهل العلم بعض اهل العلم يقول لا

يكافئونه والكفاءة معتبرة لكنهم يختلفون في هذه الكفاءة في النكاح هل هي - [00:34:01](#)

شروط ان ما حكمها وهكذا العرب هل هم اكفاء لغيرهم من الاعاجم او ليسوا باكفاء ذات النسب كفاءة في النسب المرأة اللي لها نسب

الرجل الذي ليس له نسب الا وكفو لها يتزوجها - [00:34:25](#)

او لا هذا كله فيه خلاف بين اهل العلم بعضهم يرى ان هذه الامور معتبرة شرعا وانه ليس بكفى لها والامام احمد واسحاق بن راهوية

يقول هذا يتوقف على اجازة - [00:34:56](#)

عصباتها واوليائها فان اجازوه جاز وان اعترضوا عليه فرق بينهما لانه يلحقهم الضرر تبني لا تتزوج نساكنهم فلو ان احدا زوج ابنته او

موليته زوجها وهي ذات نسب من رجل لا لا يعرف له نسب - [00:35:15](#)

وهم من العرب لسانا وموطنا لكن لا يعرف له نسب فما الحكم الامام احمد واسحاق ابن راهوي يقول هذا يتوقف على اجازة الاولياء

ان اجازوه وان اعترضوا فرق بينهما حتى بعد العقد - [00:35:45](#)

لا يمضي العقل لو اعترض اعمامها مثلا او ابناء عمها قالوا لا يمكن نحن لا نقر هذا النكاح فيرى الامام احمد واسحاق انه يفرق بينهما

فعلى كل حال هذا المراد بالكفاءة التي اشار اليها هنا يعني الكفاءة في ايش - [00:36:10](#)

الكفاءة في النكاح نعم واحتج به احمد في احدى الروايتين على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين. بل هي من الحقوق المطلقة في

النكاح حتى انه يفرق انهما عند عدمها يعني مطلقا سواء حصل اعتراض او لا او لم يحصل اعتراض - [00:36:33](#)

واما اذا كانت حقا معيناً فمعنى ذلك ان اجازوه مضى وصح ولا اشكال فيه هذا الفرق بين الحق المعين والحق المطلق نعم

واحتج اصحاب الشافعي واحمد بهذا على ان الشرف مما يستحق به التقديم في الصلاة - [00:36:57](#)

ومثل ذلك ما رواه محمد بن ابي عمر العدني حدثنا سعيد بن عبيد انبأنا عن المقصود الشرفي احق به التقديم في الصلاة يعني اذا

تساوا في القراءة وفي العلم والفقهاء في الدين - [00:37:20](#)

فكيف يقدمون هناك اعتبارات مرجحات اخرى مثل الاكبر سنا طيب استوتوا في السن بعض الفقهاء يقولون اشياء غريبة كالاحناف لا

داعي لذكرها نعم ولا يليق التفضيل بها وبعضهم يذكر مثل هذا. يقول اذا كانوا يتساوون من كل وجه - [00:37:37](#)

فيقدم الاشرف الاشرف كأن يكون قرشي مثلا او من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم نعم مم. انبأنا علي بن ربيعة عن ربيع بن

فضلة انه خرج في اثني عشر راكبا كلهم قد صحب محمدا صلى الله عليه وسلم غيره - [00:38:05](#)

وفيه وفيهم سلمان الفارسي وهم في سفر فحضرت الصلاة فتدافع القوم ايهم يصلي بهم فصلى بهم رجل منهم اربعا فلما انصرف قال

سلمان ما هذا؟ ما هذا مرارا؟ يعني ان الرجل لم يقصر فسلمان انكر عليه يقول له كيف - [00:38:30](#)

تصلي اربع ان صليت ركعتين نعم. نصف المربعة قال مروان يعني نصف الاربع نحن الى التخفيف افقر. فقال له القوم صلي بنا يا ابا

عبد الله قال انت احق انت احقنا صلي بنا يا يا ابا عبد الله انت احقنا بذلك - [00:38:48](#)

فقال لا انتم بنو إسماعيل الأئمة ونحن الوزراء وفي المسألة اثار غير ما ذكرته وفي بعضها نظر وبعضها موضوع. وايضا فان عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه لما وضع ديوان العطاء - [00:39:09](#)

كتب الناس كتب الناس على على قدر انسابهم. فبدأ باقربهم فاقربهم نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم. فلما انقضت

العرب وذكر العجم هكذا كان الديوان على عهد الخلفاء الراشدين وسائر الخلفاء من بني امية وولد العباس الى ان تغير الامر بعد ذلك -

[00:39:24](#)

وسبب هذا الفضل والله اعلم ما اختصوا به في عقولهم والسنتهم واخلقهم واعمالهم. هذا كلام مهم في غاية الاهمية واقول مهم لانه

للاسف نحن في هذا العصر انبهر الناس بما عند الغرب من الاكتشافات - [00:39:46](#)

والعلوم الحديثة وصار المسلمون يتقاصرون انفسهم امام هؤلاء الناس والمشاهد ان الناس الذين يذهبون يدرسون هناك قد سمعت

هذا من كثيرين يقولون ان ابناء اولئك اقل من غيرهم فهما وادراكا - [00:40:07](#)

وضبطا العلوم بل كانوا يتعجبون ما كانوا يتوقعون كانوا يتوقعون انهم عابرة ذهبوا اليهم بنظرة الاعجاب فلما درسوا معهم وجدوا

انهم في اخر المراتب في من هذه الحيثية وهذا مقام كما قلت لكم ايها الاخوان يحتاج الانسان ان يتكلم فيه بعدل والا فان الهوى له

علاقة به - [00:40:43](#)

ولولا ذلك لحدثتكم باشياء شاهدهتها بنفسي درست في الجامعة الاسلامية عشر سنين كان فيها من جميع الاجناس فهذا شئ مشاهد

شئ مشاهد تفاوت الناس طبعا يقال هذا التفاوت في الجملة يوجد افراد - [00:41:19](#)

يختلفون لكن لا شك ان عند بعض الامم من صفاء الذهن والقدرة على الحفظ وسلامة الفطر ما ليس عند غيرهم ولا شك ان بعض الامم

مميزهم الله عز وجل ببعض الخصائص - [00:41:47](#)

مما لا يخفى فاذا صلحت احوالهم مع الايمان فان ذلك لا شك يتميزون به يعني النبي صلى الله عليه وسلم حينما يقول الايمان يمان

والحكمة يمانية هذا اليمين الذي تعرفونه - [00:42:12](#)

اذا صلحت حال هؤلاء الناس من اهل تلك النواحي مما هو على يمين الكعبة هذه البلاد الطويلة فيها ما هو والسراة الى الى قعر عدن

اذا صلحت احوالهم استقامت فلا شك ان فيهم من هذه المعاني من الايمان - [00:42:35](#)

والرقة ما لا يوجد عند غيرهم وهذا شئ مشاهد وتجد من الجفاء في بعض النواحي ما هو ظاهر حتى مع الايمان الناس يتفاضلون

في هذه الاشياء وهذا الشئ لا ينكر - [00:43:02](#)

وهكذا تجد ان بعض الامم اذا وجدوا في مكان كان ذلك مزية له يعني انظر الى الجهاد في شرق الارض وغربها الذين يذهبون من

العرب قلة او كثرة كن له من الاثر الظاهر - [00:43:27](#)

والبلاء الذي لا ينكر ما يعرفه كل احد يعرفه العدو قبل الصديق اليس كذلك فاذا صلحت حال هؤلاء الناس كان لهم تأثير كبير جدا.

واذا فسدت احوالهم فهم من اراد للخلق ومن اسوأ الخلق - [00:43:51](#)

يفسدون ويكون في حال من المسخ الله العافية يذوبون في غيرهم ويضيعون امر الله عز وجل غير ذلك مما تعرفون فاقول اذا

صلحت حال الناس وعندهم بعض الخصائص والمزايا كان لهم ذلك التأثير - [00:44:12](#)

وهو شيء لا ينكره منصف لا ينكره منصف احيانا وجود افراد من العرب في اماكن في بعض الاماكن في الجهاد قل له من التأثير ما لا يخفى وقد يكونون في معدنهم في بلادهم ليس لهم اثر - [00:44:41](#)

تجده كاسر فاذا ذهبت كان له من التأثير احيانا فقط وجوده في نفوس هؤلاء الناس وبس روح الجهاد قلوبهم ما هو مشاهد بعض لما وقعت الحرب التي في مقدونيا حرب قومية - [00:45:00](#)

ليست جهاد في سبيل الله ذهب اثنان من العرب ماء وما دخلوا الا بشق الانفس وكان يحكي بعض طلاب في الجامعة الاسلامية من اهل تلك البلاد وبعض من تخرج من الجامعة الاسلامية - [00:45:34](#)

يقولون يكتب في الصحف بالبنت العريظ لان العرب في الخطوط الاولى يقاتلون هذولا عددهم اثنين لا قاتلوا ولا شيء راحوا يذهبون ينظرون لوضع ما هو هل هي فعلا حرب قومية ولا في شيء اخر ولا الاعلام كان يدلس عليهم - [00:46:02](#)

يبحثون عن جهاد فكانوا يكتبون بالبنت العريض ان العرب يقاتلون في الخطوط الامامية وعددهم بين الاربعة الالف والخمس الالف مم وان الكسوفيين في الخط الثاني وان المقدونيين في الخط الثالث اللي هم اهل البلد - [00:46:19](#)

وهذا الداعية الذي هو من اهل البلد يقول الناس يسألونني بكثرة يقول سمعنا انه جاء اناس من العرب وانهم في الجبال الان يقول لم يأتي احد الناس هكذا عندهم تطلع ان جاءهم ناس منقذين - [00:46:42](#)

اذا وجد هؤلاء الحفنة من هالشباب العزل ان المعركة ستتغير موازينها بمجرد مجيء هؤلاء يقول فكانوا يمنون انفسهم بمجرد شائعات سمعوها لما جاء اثنان قافية ليستطلعوا الوضع ما هو هذا شيء على كل حال مشاهدة تلاحظون تركيز الاعداء على هذه القضية وملاحقتهم لمثل هؤلاء - [00:47:06](#)

وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع واما بالعمل الصالح والعلم له مبدأ وهو قوة العقد الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة يعني مبدأ العلم هو الاهلية له - [00:47:40](#)

مما عند الانسان من الملكات والقدر حفظ والفهم والضبط وله منتهى منتهاه هو انه اذا استجمع هذا العلم القدرة على ابرازه وافهامه والبيان عنه والتعبير عنه نعم وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة - [00:48:01](#)

والعرب هم افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة. طبعا كما ترون مثل هذا الكلام يحضره الشيطان هم تلاحظون هذا الان كثير من الاعاجم اذا سمع هذا الكلام قد لا - [00:48:29](#)

قد لا يحتمل ولذلك التشاغل في هذه المسائل انا ارى انه يعني لا ينبغي ان على الاقل الا نكثر منه لا سيما في هذا الوقت الذي كثرت فيه تفرق بين المسلمين - [00:48:47](#)

ليسوا بحاجة الى من يزيد هذه الاشياء عندهم فهم يشتغلون العمل الصالح نعم ولسانهم اتم الالسنه بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل. هذا صحيح ان اللسان العربي يكفي لسان القرآن - [00:49:08](#)

ونلاحظ هذا في الترجمة تلقي محاضرة او درسا احيانا جميع الدروس تترجم لان المجرمين لا يفهمون تكلم بكلمة قصيرة جدا وانتظر الشرح والتطويل بترجمة هالعبارة القصيرة اللي قلتها كلمتي ثم يميز بين كل شيئين متشابهين بلفظ يا اخوان شيء والعمل شيء اخر - [00:49:36](#)

اليابانيين في اردل من لغتهم وفي اردل من جنسهم وفي اردل من تاريخهم ما في اردل منهم هم من اقدر الناس وهل يوجد اردل من بلد من ارضهم؟ الارض نفسها في اردل منها - [00:50:07](#)

ابدا ما يوجد اردل منها فيما اعلم فهم جمعوا الرذالة من كل وجه اليابانيين هم من ناحية الذوق من اقدر الشعوب هذا معروف حتى في الجنس بغاية القذارة اقدر الشعوب اليابانيين - [00:50:23](#)

انتهى القذارة تخيل اقدر شيء يفعلونه و من ناحية الارض ارضهم جزر صغيرة جدا متعرجة شديدة التعرج و مع كثرتهم وهي ارض بركانية كثيرة البراكين ومن ناحية التاريخ ليس لهم تاريخ - [00:50:45](#)

ما لهم تاريخ بس ما ما لهم تاريخ حضارة ما عندهم حضارة العراق مثلا حضارة عريقة لكن الشام حضارة عريقة لكن اليابانيين ما

عندهم شيء ما عندهم شيء و اذا نظرت الى دينهم وثني - [00:51:16](#)

اذ لا يؤهلهم لتحريك العقول لكنهم جدوا واجتهدوا شجرة طماطم واحدة فيها اكثر من اربعمائة ثمرة اكثر من اربع مئة كيف استغلوا

ارض صغيرة فاستغلوها غاية الاستغلال بطرق طبعا تعرفون - [00:51:44](#)

زراعية حديثة المساحة القصيرة تنتج الشيء الكثير كبر في بلاد الشاسعة بلاد المسلمين التي لا تستغرب نعم فهم الشجرة الواحدة اربع

مئة. الاربع مئة هذي بلاد المسلمين كم تحتاج من مساحة في الارض - [00:52:10](#)

حتى تنتج اربع مئة ثمرة لها مزرعة هم شجرة واحدة ينتج عندهم بعمليات طبعا في الاوقات واستغلال الاوقات وشيء هائل جاء

مجموعة منهم للجامعة الاسلامية كيف كانوا يصنعون؟ درسوا في شعبة اللغة العربية - [00:52:28](#)

مجموعة حوالي سبعة طلاب اظن قبل سنين مسلمين طبعا جاءوا للرسول جاء وشافوا دراستهم والاقوات اللي تمضي عليهم وكذا

جلسوا يحسبونها بالالة الحاسبة كم اجت سنتين في شعبة اللغة العربية بعدين - [00:52:55](#)

ادخل في المعهد مثلا في الثانوي ثلاث سنوات او في الكلية اذا كان متخرج من الثانوي اربع سنوات فجلس يحسبها كم بيطلع من

وراها حس بهذه الفترة لو قضاها في اليابان - [00:53:15](#)

كم بيطلع ففصلوا من الجامعة جميعا طبعا هذي عقول تافهة ما يفهمون هم يحسبون حسابات مادية يحسب ان العلم الشرعي مثل

صناعة الراديو والتلفزيون والمسجل الالات حسبها بالطريقة هذي فطلع - [00:53:30](#)

و لم يتعلم شيئا لكنهم عندهم صبر وجلد يعمل الواحد منهم جلسة واحدة ستطعشر ساعة متواصلة في مراكز بحث وفي واكثر من

هذا احد الاساتذة كان يشرح لهم حديث الضب - [00:53:51](#)

فجاب لهم ضب الطلاب هربوا انا مش هفضب خافوا اليابانيين ما هربوا جاءوا اليه وجلسوا ينظرون اليه يعدون اصابعه انظروا الى

اظفاره بس تكتشفونه مع انه اول مرة يرونه لا يوجد ضب في اليابان - [00:54:13](#)

الضب يوجد مع العرب تناسب بيئتهم يعيشون في كل الظروف الاجواء والتضاريس فعندهم همة في البحث وصبر وجلد فصاروا

بهذه المنزلة للثرون لغتهم اتعس لغة رسم تعال ارسم الحرف هذه اللغة ذي - [00:54:34](#)

نعم ومع ذلك شوف كيف استطاعوا ان يبنوا لهم هذا التقدم والتطور المادي مع ما هم فيه من العقيدة وديننة الذوق المنحط واللغة

التي ترون والارض الضيقة وليس فيها موارد - [00:55:05](#)

ارضهم ما فيها موارد ومع ذلك انظر والبلاد المسلمين هي منطقة الثروات موارد الطاقة كلها فيها ومخزونات الطاقة والاراضي

الزراعية الشاسعة وملتقى العالم في الشرق والغرب وكل ما يمكن ان يقال هو في بلاد المسلمين - [00:55:32](#)

ومع ذلك القوى عنهم يمين ويسار وهم وسط متخلف بين هذه القوة التي تتصارع على مصالحهم ونفوذهم وتنهبهم تفسد بينهم وهم

محرومون من ذلك كله القوى النووية كلها عن يمين وعن يسار - [00:55:57](#)

وهم وسط يحرم عليهم ان يحصلوا على شيء من هذا اطلاقا ممنوع مم نعم كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان فهم مثلا يعبرون

عن القدر المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسماء كل امر من اموره من الاصوات - [00:56:25](#)

اخواتي والاولاد والمساكل والاطفال. هذا شيء هائل. لو قرأت لكم بعض الكتب خاصة مؤلفة كتب خاصة فيها القضايا بس دقة اللغة

العربية وكل عضو من هذه الاعضاء ايش يسمى عند الانسان؟ ايش يسمى عند الجمل؟ وش يسمى عند الفرس؟ وش يسمى عند -

[00:56:51](#)

الدابة الفلانية وهكذا في غاية الدقة ولا بأس ممكن اتيكم يوم بكتاب من هذه الكتب فيما تريد فيما تريد في اشياء طبعا ما استطع

فاستحي في كتب خاصة في اشياء يستحي منها موجودة - [00:57:15](#)

غاية الدقة كلها في هذا الجانب كتاب ثلاث مئة صفحة تقريبا من اوله الى اخره في هذا الجانب عبارات انا اقول ان شاء الله ما تقع

بيد الفسقة. قال الواحد ما ما يدري وش يقولون - [00:57:37](#)

عبارات معبرة غاية التعبير عن اشياء لا تستطيع ان تعبر عنها ولو تكلمت بها مع الناس ما فهموا من شيء وهي يعني في غاية احيانا

الاقناع من ناحية معاني معاشرها - [00:57:53](#)

انا كتب خاصة في هذا وكتب خاصة في تسمية كل عضو بين الانسان والحيوان على الاقل نجيب لكم مثل هذي ان تذكرت غدا جيت لكم نموذج نعم الى غير ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها - [00:58:15](#)

واما العمل فان مبناه على الاخلاق وهي الغرائز المخلوقة في الانسان وغرائزهم اطوع للخير من غيرهم. فهم اقرب للسخاء والحلم والشجاعة والوفاء. وغير ذلك من الاخلاق المحمودة لكن كانوا قبل الاسلام طبيعة قابلة للخير معطلة عن فعله ليس عندهم علم منزل من السماء ولا شريعة مورثة عن - [00:58:38](#)

ولا هم ايضا مشتغلين ببعض العلوم العقلية المحضة كالطب والحساب ونحوها. انما علمهم ما ما سمحت به قرائحهم من الشعر والخطب او ما حفظوه من انسابهم واياهم او ما احتاجوا اليه في دنياهم من الانواء والنجوم او من الحروب. وذكرت لكم مرة قرأنا من كلام الخطيب البغدادي مو بالخطيب - [00:59:03](#)

عبد القاهر البغدادي اشياء في دقة العرب في علومه مما ذكرنا الحيوانات من الفوائد التي احيانا يذكرون هذا شئ هائل ها الفرق بين الفرق اشياء عجيبة نعم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى الذي ما جعل الله في الارض ولا يجعل امرا اجل منه واعظم قدرا - [00:59:26](#)

عنه بعد مجاهدته الشديدة لهم ومعالجتهم على نقلهم ومعالجتهم على نقلهم عن تلك العادات الجاهلية والظلمات الكفرية التي كانت قد احالت قلوبهم عن عن فطرتها فلما تلقوا ذلك الهدى العظيم زالت تلك الريون على قلوبهم واستنارت بهدي الله الذي انزل على عبده ورسوله. على كل حال - [00:59:59](#)

السابق مهم للاخوان اللي يقولون ودنا التنبيه على الاشياء التي يعني ينبغي ضبطها الكلام السابق مهم جدا اللي هو ما يحصل به الفضل ما يحصل به الفضل والتمايز بين الناس - [01:00:26](#)

اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح العلم النافع والعمل الصالح ثم بين كيف ان معادن هؤلاء مهينة في الجاهلية فلما صقلت بالاسلام اثمرت غاية الثمار فهو يشبهها بالارض الطيبة مهملة - [01:00:42](#)

فتكون مليئة بالاشجار اشجار الشوك العوسج والعظاظ شجرة الشوك الذي ينبت في الصحراء قفر وينوبها السباع فاذا ازيلت عنها هذه الاشواك ونقيت هذه الارض وحرفت وسقيت اخرجت الوانه الثمار بخلاف الارض السبخة - [01:01:03](#)

فمهما وضعت فيها من الماء فان ذلك لا لا يزيدها الا سوءا ولا تؤتمك نعم فاخذوا هذا الهدى العظيم بتلك الفطر الجيدة. فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم. والكمال الذي انزل الله اليهم بمنزلة - [01:01:34](#)

جيدة في نفسها لكن هي معطلة عن الحرف او قد نبت فيها شجر العضة والعوسج وصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا طهرت عن المؤذي من الشجر والدواب وازدرع فيها افضل ازدرت وازدرع فيها افضل الحبوب - [01:01:54](#)

ثمار جاء فيها من الحرث ما لا يوصف مثله. فصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار افضل خلق الله بعد الانبياء. وصار الناس بعدهم من اتبعهم باحسان الى يوم الى يوم القيامة من العرب والعجم. طيب - [01:02:13](#)

ونقف هنا ولا نكمل - [01:02:30](#)